تَجَلّيات الجرس والإيقاع في آية الكرسيّ
الأصوات والمفردات

عَزة عدنان عِزت [١] نرمين غالب احمد [٢]

[١] قسم اللغة العربية، فاكلتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كوردستان، العراق
[٢] قسم اللغة العربية، فاكلتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كوردستان، العراق

المستخلص

بسم الله الرحمن الرحيم
"اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ" (٢٥٥) .يعني القرآن الكريم بالجرس والإيقاع ويختار الألفاظ على أساس الموسيقى المتناسقة مع جو الآية والسياق، وللأصوات والمقاطع الصوتيّة جرس خاص وإيقاع متميز يتناغمان مع المعنى والدلالة، ويتغيَّران بتغيير الألفاظ والصيغ والتراكيب، ويكون لذلك أثر كبير في مجموع الأصوات ونسبتها المئوية ودلالتها، فكلُّ تغيير في اللفظ، أو الصيغة يتسبَّب بتغيير صوتيّ أو مقطعيّ، و قد لاحظنا تناغم الكثير من صفات الأصوات مع المعنى كالأصواتُ المجهورة التي شكَّلت نسبة عالية تناسبت وموضوع آية الكرسي، الجهر بالوحدانيّة لله، وتبيان قدرة الله ومشيئته، وقد أسهم في توضيح ذلك صوت اللام بوروده مفخَّما مرَّة واحدة فقط، مقترنا بلفظ الجلالة (الله) في أوّل الآية وحصل على أعلى نسبة بين أصوات الآية، فللكثرة دلالتها، وللقلّة دلالتها. أمّا إيقاعيّا فقد وردت أصوات العلّة بمعدل ثاني أعلى نسبة بعد صوت اللام مجتمعة، مع اختلاف أطوالها مُدّةً في النطق، وهذا ما يرسم الإيقاع، وكان للتكرار الصوتي موسيقى إيقاعية اقترنت بالمعنى والدلالة كتكرار صائت الألف حصرا في أوّل الآية الذي تناسب والحديث عن وحدانية الله، فضلا عن تكرار الألف في الجمل التي تحدَّثت عن مشيئة الله، وكذلك لوحظ تناوب تكرار صائتي الواو والألف بشكل متعاقب فعكس علاقة السِنة أو النوم بالتعب، وأمّا اجتماع صائتي: الياء والواو في سياق الحديث عن نفي الشفاعة و نفي الإحاطة رسم ربط الشفاعة بالعلم كمرتبة لها ميزتها.

الكلمات الدالة: القرآن الكريم، اية الكرسي، الجرس، الإيقاع، التجليات.

١. المقدمة

جمعت آية الكرسي العديد من أصول الأسماء، والصفات، من الألوهية، والوحدانية، والحياة، والعلم، والملك، والقدرة، والإرادة، وفي الآية أكثر من (١٧) اسما وضميرا عائداً إلى الله تعالى(النووي، ١٣٩٢) ومع ذلك كلّه لم تجتمع فيها الأصوات كلّها وهي التي اجتمعت في آيتين: الأولى الآية (١٥٤) من سورة آل عمرآن، والثانية الآية (٢٩) من سورة الفتح (السيوطي ، ١٩٩٦) فقد خلت من خمسة أصوات وهي: صوت الـ(ث) والـ(ج)، والـ(ز)،والـ(ص)، والـ(غ)، ولابدَّ من التميز في دراسة الأصوات بين الجرس، والوزن، والإيقاع، فالجرس يتعلّق بالصوامت، أمّا الإيقاع فيتعلق بالصوائت القصيرة والطويلة، وفي الشعر العربي يُلحظ الفرق بوضوح بين الوزن والإيقاع (عزت، ٢٠٠٥) ، ففي القصيدة الواحدة ذات الوزن الواحد، قد يكون الإيقاع سريعا في بيت، وبطيئا في بيت آخر، وعادة ما تعطي الصوائت القصيرة الإحساس بالسرعة، والخفة، والسلاسة، أمّا الصوائت الطويلة فتعطي الإحساس بالبطء، والهدوء.

تناولنا في البحث ما ورد في الآية الكريمة من أصوات، ومقاطع صوتيّة، كمّاً ونوعا بالنظر في جرس الأصوات وإيقاعها، وحاولنا كشف دلالة ذلك، فضلا عن تغيير الأصوات في القراءات القرآنية وأحكام التلاوة ممّا يتعلّق بالجانب الصوتيّ كتغيير المقطع الصوتيّ المغلق (ص ح ص) إلى المقطع الصوتيّ المفتوح (ص ح ح) بتسهيل همزة لفظة (تأخذه) لتصبح (تآخذه)، ومن مقاطع صوتيّة مفتوحة متتالية (ص ح+ ص ح+ ص ح) بضم هاء الضمير المنفصل (وَهُوَ) إلى مقطعين صوتيّين: أوّلهما مغلق (ص ح ص)، وثانيهما قصير مفتوح (ص ح) بتسكين هائه (وَهْوَ)، أو غير ذلك ممّا يتعلّق بالأصوات كما في ضمّ (هاء) ضمير الجمع في لفظة (أيديهُم) أو كسرها في (أيديهِم).

وبيَّنا كيفية تناغم المستوى الصوتيّ مع المستويات اللغويّة الأخرى ابتداء بالمترادفات التي تُعَدُّ أكثر ما يمكن أن يتغيَّر في النصّ اللغويّ من دون أن يتغيرَ المعنى العام، أو يتأثر بشكل كبير، فلكلّ مرادف هامش دلاليّ مختلف يؤثّر في تغيير نسب الأصوات (عزت، ٢٠١٥).

مجلة جامعة كويه للعلوم الإنسانية والاجتماعية
المجلد ٢، العدد ٢ (٢٠١٩)
أُستلم البحث في ٢٢ كانون الثاني ٢٠١٩؛ قُبل في ١٥ نيسان ٢٠١٩
ورقة بحث منتظمة: نُشرت في ١١ كانون الثاني ٢٠٢٠
البريد الإلكتروني للمؤلف: azza.ezzat@uoz.edu.krd
حقوق الطبع والنشر © ٢٠١٩، عَزة عدنان عِزت، نرمين غالب احمد. هذه مقالة الوصول إليها مفتوح موزعة تحت رخصة المشاع الإبداعي النسبية - CC BY-NC-ND 4.0

٢. الجرس

الجَرْسُ مصدرٌ الصوتُ المَجْرُوسُ والجَرْسُ الصوتُ نفسه والجَرْسُ الأَصلُ وقيل الجَرْسُ والجِرْسُ الصوت الخَفِيُّ قال ابن سيده: الجَرْسُ والجِرْسُ والجَرَسُ الأَخيرة عن كراع الحركةُ والصوتُ من كل ذي صوت وقيل الجَرْس بالفتح إذا أُفرد فإذا قالوا ما سمعت له حِسّاً ولا جِرْساً كسروا فأَتبعوا اللفظ اللفظ وأَجْرَسَ علا صوته وأَجْرَسَ الطائرُ إذا سمعتَ صوتَ مَرّه: أي صوت مناقيرها على شيء تأْكله (ابن منظور). والجرس إجمال الخطاب الإلهي الوارد على القلب بضرب من القهر ولذلك شبه النبي ص - الوحي بصلصلة الجرس وبسلسلة على صفوان وقال إنه أشد الوحي فإن كشف تفصيل الأحكام من بطائن غموض الإجمال في غاية – الصعوبة (الجرجاني،١٩٨٤)

وإذا ما حاولنا التماس (الجرس) أو الدلالة الصوتية في ألفاظ القران الكريم وقفنا على حقيقة راسخة وهي إن القرآن الكريم قد ناسب بين أصوات ألفاظه، ومعانيها مناسبة عجيبة لفتت الأنظار، وأذهلت العقول حتى كأن اللفظة القرآنية تكاد تستقل – بجرسها ونغمها – بتصوير لوحة فيها اللون زاهيا أو شاحبا وفيها الظل شفيفا أو كثيفا إذ وظف المبدع – جل وعلا- الجرس الموسيقي للكلمة وما تحويه من ظلال للمعاني في إثراء معنى الكلمة، والإيحاء بمضمونها قبل ان يوحي مدلولها اللغوي به (الخالدي والطائي ،٢٠١٤)

١.٢ جرس الصوامت

هي الأصوات التي لها نقطة نطق محدَّدة، وناطق محدَّد، حيث تحدث معها إعاقة في تيَّار النفس، وينحبس الهواء في أثناء النطق بها انحباساً محكماً؛ وذلك بأن يكون هناك عائق ما في جهاز النطق فلا يسمح لهواء الزفير بالمرور لحظة ما من الزمن، يتخطى بعدها هذا الهواء المنحبس هذا العائق؛ فتحدث الأصوات الانفجاريّة والمزجيّة؛ أي: (شبه الانفجاريّة)، والاحتكاكيّة، والجانبيّة، والأنفيّة، والانزلاقية، أو يضيق مجرى الهواء؛ فيحدث هواء الزفير نوعاً من الصفير والحفيف (الخولي، ١٩٨٢).

جرس التضعيف

إن تضعيف الألفاظ يأتي من أجل إظهار معاني الشدة والمبالغة فيها (الصغير، ٢٠٠٠). ابتدأت آية الكرسي بلفظ الجلالة (الله) المفخَّم اللام المضعَّفة والألف، سواء أكانت الآية منفصلة عن الآية السابقة لها "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ ٢٥٤" أم كانت متصلة بها؛ لانتهاء الآية السابقة بالفتحة، ومعلوم أنَّ لفظ الجلالة يفخم بعد الفتح والضم، ويرقَّق بعد الكسر، والتفخيم هنا يتناسب وفحوى الآية، فهي تتناول التوحيد(عزّت وآخرون،٢٠١٣)، ونفي الشرك، وهو المطلب الأول للعقيدة (الزمخشري ، ١٩٧٧) ، وربّما أوحى تكرار صوت (اللام) بنسبة عالية في الآية الكريمة بالتنبيه على الوحدانية (الغزالي، ١٩٨٥)، وعدم الانحراف عن الفطرة والعقيدة بالشرك بالله، فصفة الانحراف فيه تتناسب وسياق الآية الكريمة، فهو يرسم لنا صورة السلوكيات المنحرفة للذين جاءوا من بعد الرسل، فخلطوا بين حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية (سيد قطب)، لأنَّ أغلب ما ورد من ألفاظ كان أداة نفي، أو استثناء، أو لفظ الجلالة، أو صفة من صفاته سبحانه، أو إله، أو لام ملك مرتبطة بضمير يعود على الله عزَّ وجل، أو أفعال تعود عليه سبحانه تعالى.

جرس مخارج الأصوات

تنوَّعت مخارج الأصوات في الآية الكريمة (الصيغ ، ٢٠٠٠)، والنظر في ذلك قد يُرينا تناسبا ودلالة السياق، فلمخارج الأصوات دلالة محسوسة غير ملموسة، تُرينا انسجام موقعها مع السياق أو الألفاظ المستعملة فيها، فالأصوات الحنجريّة مثلا (الهمزة، والهاء) مع الألف التي يرى (سيبويه ١٨٠هـ)، و(المبرد ٢٨٦هـ) ، و(ابن جني ٣٩٢هـ) ، و(أبو عمرو الداني ٤٤٤هـ) ، و(ابن الجزري ٨٣٣هـ) أنَّ مخرجها من الحلق، من مخرج الهمزة، والهاء (ابن الجزري، ٢٠٠١) ، هذه الأصوات الحنجرية الثلاث شكَّلت نسبة كبيرة في الآية الكريمة، اقتربت من الربع (٢٤.٤٨%)، ابتداءً بصوت الألف الذي ورد بنسبة (١٠.٧%)، مرورا بصوت (الهاء) بنسبة (٧.١%)، وهو صوت احتكاكي هوائي، يتراوح مداه بين (١٠٠-١٦٠) م/ ث (الملاح ، ١٩٨٣) ، ومن الأصوات الهاوية المنفتحة، ينفتح عند النطق به جهاز التصويت انفتاحاً عادياً فيجري النفس جرياً (كانتينيو، ١٩٦٦) ، ودون أيّ جهد نرى أنَّ صوت (الهاء) الحنجريّ قد وُجِدَ في صلب موضوع الآية الكريمة، إذ ورد في الألفاظ: (الله، إله، هو، تأخذه، له، عنده، بإذنه، إيديهم، خلفهم، علمه، كرسيه، يؤده، حفظهما، هو)؛ وكانت في أغلبها مع الضمير الذي يعود إلى الله سبحانه تعالى .فشكلت بتجمعها جرساً صوتياً مميزاً يوحي بالهدوء والسكون وخاصة ما لصوت الهاء من صفة الهمس والرخاوة؛ لأنَّ القرآن الكريم يستعمل الألفاظ ذات الجرس الموسيقي الناعم الرخي والسلس (الزيدي، ١٩٧٨).

ورد صوت (الهمزة) الحنجريّ بنسبة (٦.٦%)، وهو صوتٌ يُنطق عندما تنسد فتحة المزمار انسداداً تاما بخروج الهواء بشكل مفاجئ محدثاً انفجاراً ومن أصعب الأصوات، وأعسرها نطقاً على الإنسان، يثير الانتباه في ذهن السامع، ابتدأت الآية به، بلفظ الجلالة (الله) المفخَّم اللام، ثم بلفظة (إله) المرقق اللام، فأعطى ما يُشعرنا بقوة الخالق وعظمته، وهو الذي لا يترك شيئاً في السموات والأرض إلّا وكان قائما عليه سبحانه تعالى(ابن جني، ١٩٩٣)، ولذلك استعمل (ما) بدلاً من (مَن) للدلالة على العاقل وغيره (السامرائي، ٢٠٠٣)، وقدّم (له) ؛ لحصر المُلكيّة به سبحانه يشاركُه بذلك أحدٌ، (المرادي ، ١٩٩٢).

وورد صوت (العين) بنسبة (٣.٦%)، وهو صوت حلقيّ استمراريّ، ينتج من تضيُّق مخرجه في أوّل الحلْق، على شكل حلقة ملساء، لِتتجمع ذبذبات النفس في بؤرة هذه الحلقة، لذلك لا بُدَّ لصوته النقيّ الناصع أن يوحي بالفعالية والظهور والسمو (حسن، ١٩٩٨)، ويتناسب وسياق ما ورد فيه من ألفاظ جُلّها تدلّ على الرفعة، والمعرفة، وهي: (يعلم، علمه، العلي، العظيم).

حصلت الأصوات اللثويّة على النسبة الأعلى في الآية الكريمة ابتداء بصوت (اللام) الذي تصدَّر الأصوات كلّها، وكانت نسبته (١٤.٣%)، وعبرت بجرسها عن الملك والشّمول والإحاطةِ لما في السماوات والأرض، فهي الملكية الشاملة المطلقة التي لا يرد عليها قيد ولا شرط ولا فوت ولا شركة. وهي مفهوم من مفاهيم الألوهية الواحدة. فالله الواحد هو الحي الواحد، القيوم الواحد، المالك الواحد (سيد قطب).

أمّا صوت (النون) اللثوي، والأنفي المجهور الذي يوحي بالأنين والحزن لما فيه من غنّة، شكلّ نسبة (٥٩.٤ %) في الآية الكريمة، وهو من الأصوات التي تمتلك ألوفونات متنوعة فضلا عن سماعه بدل غيره من الأصوات عند التنوين، ومن المعلوم أنَّ التنوين نون ساكنة، تُلحقها العرب آخر الأسماء لفظًا لا خطًّا، ووصلًا لا وقفًا، وعلامته في الخطّ مضاعفة الحركة (أنيس، ٢٠٠٧).

أمّا صوت (الميم) الشفوي فورد بنسبة (٩.١٨%)، وهو يُنطق بإغلاق الشفتين إغلاقاً تامّاً غير شديد، أضاف جرساً صوتيّاً فيه غنّة، ليأتي بعده صوت (الباء) بنسبة (٢.٠٤ %) ويحدث عند نطقه انفجار قويّ، ينتج من انحباس الهواء في الحجرة الفمويّة، وكأنّها رسمت لنا بانضمامها الإحاطة التامّة التي تقتضي الاحتواء على جميع

الأطراف بحيث لا يشذّ منه شيء من أوّله ولاآخره (ابن عاشور، ١٩٩٧).

جرس صفات الأصوات

تعد صفتا الهمس والجهر من أهمّ صفات الأصوات في الدراسة، وصفات الأصوات وهي "الكيفيّة التي تتحدّد بها الملامح الصوتيّة المُمَيّزة لكلّ صوت من الأصوات، فالاختلاف في كيفيّة نطق الأصوات يُودّي الى تمييز الأصوات بعضها عن البعض" (استيتية ، ٢٠٠٣) ، فالأصوات المجهورة التي تهتزّ الأوتار الصوتيّة عند النطق بها (أنيس، ٢٠٠٧) أقوى جرساً من الأصوات المهموسة، ولا تحتاج إلى مجهود عضليّ مثل الأصوات المهموسة (البكوش ، ١٩٩٢) ، أمّا الأصوات المهموسة فهي التي لا تهتزّ الأوتار الصوتيّة عند النطق بها (أنيس، ٢٠٠٧)، وقد حصلت الأصوات المجهورة على نسبة عالية اقتربت من (٨٠%)، في حين لم تتجاوز نسبة الأصوات المهموسة (٢٠%)، وازدياد نسبة الجهر في الآية - يرسم لنا أهميّة إيصال فحوى الآية الكريمة، والجهر بها؛ لما لها من شأن عظيم لأن الأصوات المجهورة أقوى جرساً من الأصوات المهموسة (البكوش، ١٩٩٢).

شكّل صوت السين الصفيري المهموس (الخولي، ١٩٨٢) نغماً موسيقياً هادئاً لأنه ورد بنسبة قليلة وهي (٣.٥٧%) وذلك في الألفاظ (سنة، السموات، وسع، كرسيه)، فكأنما في صفيره إسماع هادئ، يتناسب وأهميّة هذه الآية وما فيها من ثمرات ونفحات يحظى بها من داوم على قراءتها فهذه الآية جامعة لمعان يستحضرها المؤمن كلما قرأها فيزداد إيمانا وتسليما ويقينا وتثبيتا وهداية ومعرفة (الشرقاوي، ٢٠٠٨).

٣. الإيقاع

الإيقاع، حركات مُتَسَاوِيَة الأدوار لَهَا عَوْدات مُتَوَالِيَة واللحن صَوت ينْتَقل من نَغمَة إِلَى نَغمَة أَشد وأحط (ابن سيدة، ١٩٩٦).

وهو تردد ارتسامان سمعية متجانسة بعد فترات ذات مدى متشابه، فيمكن التحصيل على الإيقاع بوساطة وسائل جد مختلفة (كانتينيو، ١٩٦٦). ان للإيقاع الصوتي في القران الكريم أثرا فعالاً في بيان المعنى وتجليته، فهو مظهر من مظاهر إعجاز القران المتمثل بجرس الفاظه وإيقاعها، ذلك الإيقاع الذي عني به القران عناية كبيرة، ولما له من اثر في إمالة النفس في تقبل المفاهيم والأغراض التي جاء بها (أنسام، ٢٠١١).

٣.١ إيقاع الصوائت

هي الأصوات التي تنتج من دون أنْ يحدث تضيّق في مجرى الهواء (نور الدين، ١٩٩٢) ونسبة شيوعها أكثر من نسبة شيوع الصوامت في جميع اللغات البشرية؛ لأنها تُسمع من مسافة أبعد، وتأتي الفتحة في مقدّمتها؛ لخفّتها، فالكسرة، فالضمّة (أنيس، ٢٠٠٧) ، وتتواجد الصوائت القصيرة أو ما تسمى بـ(الحركات) في المقطع الصوتيّ المفتوح (ص ح) (ص) رمز الصوت اختصارا لكلمة (صامت)، و(ح) رمز الحركة القصيرة، (ح ح) رمز الحركة الطويلة، وقد يرمز للحركة (م) اختصارا لكلمة (مُصَوّت)} ، والمقطع الصوتيّ المغلق (ص ح ص)، أمّا الصوائت الطويلة التي تسمى (المدّ) فتتواجد في المقطع الصوتيّ المفتوح (ص ح ح)، والمقطع الصوتيّ المغلق بصامت (ص ح ح ص).

ارتفعت نسبة الصوائت القصيرة في الآية الكريمة إلى أكثر من (٧٥%)، فبدا الوضوح السمعي عاليا؛ لأنها أشدُّ وضوحا في السمع من غيرها من الأصوات الكلاميّة (السعران)، ولعلَّ ما زاد في قدرتها على قوّة الإسماع أنّها أصوات مجهورة (المطلبي ١٩٨٤،).

وردت الصوائت بنسب متفاوتة في الآية الكريمة، بيد أنَّ صائتي: الألف من الصوائت الطويلة، والفتحة من الصوائت القصيرة حصدا المرتبة الأولى بينها، فأدّى ذلك للكثير من الإبانة والوضوح، فضلا عن غرض المبالغة والتعظيم من خلال ما تميَّز به الألف من امتداد، وبخاصة في الألفاظ الواردة في أوّل الآية حيث العقيدة، والتوحيد المطلق لله (الله- لا- إله- إلا). وإذا ما أنعمنا النظر في ارتفاع نسبة الصوائت القصيرة على الطويلة، وفيها تصدرت الفتحة، ثم الكسرة، ثمَّ الضمة، والصوائت الطويلة التي تصدّرت فيها الألف، ثم الواو، ثمَّ الياء.

جدول ١

الصائت الطويل	نسبته	نسبته مع الصوائت القصيرة	الصائت القصير	نسبته	نسبته مع الصوائت الطويلة
الف	٤.٧٢	٢١.١٧	الفتحة	٤٦.٣	٢٥.٣٥
واو	٧.٢٠	٩٢.٤	الضمة	٢٢.٥	٢١.١٧
ياء	٩.٦	٦٤.١	الكسرة	٣١.٢	٧٧.٢٣
المجموع	%١٠٠	%٢٣.٧٧	المجموع	%١٠٠	%٧٦.٢٣

وردت أغلب المقاطع الصوتية الطويلة المفتوحة (ص ح ح) بصائت الألف مع صوت (اللام) الحاصل على أعلى نسبة تكرار (١٤.٢٩%)، وصوت (الميم) الحاصل على نسبة تكرار (٩.١٨%)، وذلك في: لفظ الجلالة (الله)، و(إله)، و(السماوات)، و(شاء)، وأداة النفي (لا)، والاستثناء (إلّا)، و(ما)، ووردت بصائت الواو في (القيوم)، و(يحيطون)، و(يؤوده)، ووردت بصائت الياء في (الذي)، و(أيديهم)، و(العظيم) بالمقطع الصوتي (ص ح ح ص) فضلا عن صائت (الواو)، أو صائت (الياء) في نهاية الكلمات (تأخذهو)، (لهو)، (عندهو)، (بإذنهي)، (علمهي)، (يؤودهو) فأعطى ذلك إيقاعا بطيئا، بخاصّة إنْ قُرئت (تأخذه) بإبدال الهمزة ألفا (الخطيب، ٢٠٠٢)، أو قرئ الفعل (شاء) بمدٍّ يصل إلى ست حركات، فضلا عن البطء بالإيقاع عند وصول المدّ في القراءة إلى (ست) حركات بدل (أربع) حركات أو (حركتين).

والنظر في الصوائت يسمعنا موسيقى داخلية، ويرينا هندسة صوتيّة من خلال الكثير من المدود، والأصوات، والمقاطع، نذكر من ذلك:

أ. أعطى تكرار الصوائت الطويلة بهندسة مثيرة وانفراد صائت الألف (إحدى وعشرين) مرّة وفي أوّل الآية (أربع) مرات متوالية في (أربع) كلمات، في كلّ كلمة مرّة، في قوله تعالى: (اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ)، تنوعاً وإيقاعاً ممتداً في الآية لا سيَّما مع المقاطع الطويلة المفتوحة (ص ح ح) التي تتمثل بالوضوح السمعي والنغمات العالية وكأنما ترصد لنا أهمية هذه الآية الكريمة وما ترصده من صفات الأُلوهية.

جدول ٢

الله	لا	إله	إلا
ا	ا	ا	ا
لا	لا	لا	لا

ب. تكرّر صائت الواو أكثر من مرّة بسبب إشباع ضمة هاء الضمير المتصل مرّتين في في قوله تعالى: (الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ)، وفي قوله تعالى: (لَهُ مَا فِي

السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)، فأعطى ذلك موسيقى إيقاعية متتالية للصوتين من الإيقاع الممتد بالمقطع الطويل (ص ح ح).

ج. تعددت ألوفونات فونيمي (الواو) و(الياء)، فورد (الواو) ساكنا، بين المدّ تارة، واللين أخرى، فضلا عنه متحرّكا، كما ورد (الياء) كذلك، ساكنا مسبوقا بفتح، ومتحرّكا مسبوقا بساكن، ومتحرّكا بين متحرّكين، فضلا عن الألف الذي ورد مفخَّما ومرقَّقا، فأعطى هذا التلون الصوتيّ لأصوات العلة موسيقى متنوعة جرسا وإيقاعا؛ أي: ألوفونا وزمنا.

د. أدّى توالي تكرار صائت الياء والواو والألف، إلى تنوع الإيقاعات والانتقال ما بين المقاطع الصوتية وجعلت صائت الألف يرتبط بصوتي: اللام والميم حصرا، سَبَقَت اللامُ الميمَ التكرار الأوّل، وفي التكرار الثاني سَبَقَت الميمُ اللامَ، فرسمت صورة متعاكسة بين العلم الإلهي من جانب وعدم إحاطة الخلق به من جانب آخر.

جدول ٣

ي	و	ا	ي	ا	ي	ا	ا	ي	و	ي
ذي	هُ	لا	هِ	ما	دي	ما	لا	حي	طو	هِ

هـ. تكرر صائت الألف (ست) مرات متتالية في آخر الآية الكريمة، الذي لم يتجاوز تكراره هذا العدد في الآية الكريمة كلها، وقد أحدث تكرارها إلى تجمهر المقاطع الطويلة المفتوحة (ص ح ح) وتغييراً في النغمة والإيقاع، فتناسب وسياق الحديث عن مشيئة الله سبحانه في قوله تعالى: (إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ)فضلا عن اختلاف الصوامت التي قبلها وتناغم تنوّعها وهي: (اللام، والميم، والشين، والواو).

جدول ٤

ا	ا	ا	ا	ا
لا	ما	شا	ما	وا

٢.٣ إيقاع المقاطع الصوتية

لا يمكن الفصل بين المستويات اللغويّة بخاصّة المستوى الصوتيّ، فهو أكثر المستويات تأثيرا وتأثرا بتغيير الأصوات أو المقاطع الصوتية التي تؤدي إلى تنوع الإيقاع عند تغيير الألفاظ والصيغ والتراكيب، فبدا لنا ذلك في المستوى الدلالي المعجمي الذي أثر في عدد الأصوات ونوعها، وفي المستوى الصرفيّ اقترن ذلك بالمقاطع الصوتية، إذ بدت الزيادة الصوتيّة متناغمة والسياق كاستعمال لفظ (أَيْدِيهِم)، فالصيغة الصرفية الدالّة على الجمع تتناسب صوتيا ودلالة الجمع؛ لاشتمالها على مقاطع صوتيّة أكثر من لفظ المفرد (يدهم)، أو لفظ التثنية (يديهم) ، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول ٣

اللفظة	نوعها	نوع الحركة وحرف العلة في المقطع	المقطع الصوتيّ الأوّل	المقطع الصوتيّ الثاني	المقطع الصوتيّ الثالث
يدهم	مفرد	قصير، قصير	(ص ح)	(ص ح)	(ص ح ص)
يَدَيْهِم	مثنى	قصير، لين، قصير	(ص ح)	(ص ح +ص)	(ص ح ص)
أيْديهُم	جمع	قصير والصامت لين، طويل، قصير	(ص ح +ص)	(ص ح + ح)	(ص ح ص)

٣.٣ إيقاع التكرار

لوحظ تكرار المفردة في الآية الكريمة بأشكال متنوعة صوتيّا أو دلاليا ابتداء بذكر صفتين من صفات الله تعالى (الحي القيوم) وذكر (سِنة، ونوم)، و(لا) مرّتين (لا تأخذه سنة ولا نوم)، وذكر اثنين في الملكية (السموات والأرض)، وذكر (ما) مرتين، وذكر اثنين من علمه في (يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم)، وذكر اثنين مما وسعه الكرسي (وسع كرسيه السموات والأرض)، وخُتِمَتِ الآية الكريمة باثنين من صفاته سبحانه تعالى (العليّ العظيم)(السامرائي، ٢٠١٥) ، ولم يأت ذلك اعتباطا بل تناسب وسياق الآية الكريمة صوتيّا ودلاليا، فقد ابتدأت الآية الكريمة بلفظ الجلالة (الله) الذي أُلحِقَ به الوصف الثنائي له سبحانه تعالى (الحيّ القيّوم)، وهما وصفان يتناسبان وسياق الألوهية، يعضّد ذلك استعمال وصف القيّوم بهذه الصيغة، وهي من صيغ المبالغة غير المشهورة (على وزن فيعال وفيعول)، ومن معانيها القائم في تدبير أمر خلقه في إنشائهم وتدبيرهم، والقائم على كل شيء، والذي لا ينعس ولا ينام؛ لأنه إذا نعس أو نام لا يكون قيّوماً، والقائم بذاته وهو القيّوم جاء بصيغة التعريف؛ لأنه لا قيّوم سواه على الأرض حصراً(السامرائي، ٢٠٠٦)، وقد نرى أنَّ ذلك يتناغم والوصف الأوّل فالقوامة تعني القيام على الأمر، أو المال، أو ولاية الأمر(الزيات وآخرون) ، ولكنها تنتهي بموت الإنسان أو غيبوبته.

استعمل الفعل الماضي (وسِع كرسيه) بصيغة (فَعِلَ)، فتوالى تكرار كسر السين في (وسع)، و(كرسِيّه)، ولم يستعمل المضارع (يسع)؛ لأنَّ صيغة الماضي تدلّ على أنَّه وسعها فعلاً، أمّا (يسع) فتفيد الإخبار عن مقدار السعة، فقولك تسع داري ألف شخص لا يعني بالضرورة أن يكون فيها ألف شخص، ولكن قولك وسعت داري ألف شخص فهذا حصل فعلاً(السامرائي،٢٠١٥) ، فضلا عن ذلك لم يُستخدم الفعل (اتسع)، المزيد بصيغة (افتعل) المزيدة؛ لأنَّ دلالتها على المطاوعة (البغدادي، ١٩٨٨)، لا تتناسب وسياق السلطة والملك، وأمّا الكرسيّ ففيها من دلالة القوّة، والنفوذ الكثير، فالكرسي في اللغة الشيء الذي يُعْتَمَد عليه ويُجْلَس عليه. تقول: اجعل لهذا الحائط كُرْسِيّاً أَي: اجعل له ما يَعْمِدُه، ويُمْسِكه، وهذا يدلّ على أنَّ الكرسيّ عظيم دونه السموات والأَرض (ابن منظور)، أمّا صوتيّا، فإنَّ استعمال (كرسيّه) بدل (ملكه) يتناسب والوفرة، فأصوات كرسيّ (خمسة)، ومقاطعها الصوتية (ثلاثة)، أمّا (ملك) فعدد أصواتها (ثلاثة)، بمقطعين صوتيين.

ونلحظ على المستوى التركيبي استعمال الأساليب التي تشتمل على مقاطع صوتية أكثر من غيرها، وقطعا سيؤدي ذلك إلى زيادة عدد الأصوات، نذكر من ذلك: استعمال اسم الإشارة واسم الموصول (ذَا الَّذِي) بمقاطعها الصوتيّة الثلاثة المتنوعة "مقطع صوتي طويل مغلق (ص ح ص) ثم قصير مفتوح (ص ح) ثم طويل مفتوح (ص ح ح)". في قوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ) الذي أوحى تنوّعها باستكثار استبعاد الشفاعة مع تنوُّع مَن يُسأل عن شمولهم بها، لتظهر البلاغة اللغوية، فشتّان ما بين قوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ) وقولنا: (من يشفع عنده).

وكذلك تركيب الآية الكريمة (وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ)، يرينا دقّة الاستعمال، وبلاغته، ومناسبته للسياق في ما تحمله اللفظتان من شدة الجرس والمعنى، فالعِلم ابتداءً يختلف عن الإحاطة (العسكري)؛ لأنَّ الإنسان قد يكون عالما ولكنّه غير محيط بالعلم، والمجيء بالباء المفيدة للإلصاق (السامرائي، ٢٠٠٠)، مع استعمال لفظة (شيء) الدالّة على النكرة، والحاق حرف الجر (من) المفيد للتبعيض (السامرائي، ٢٠٠٠)، بعدهما يُزيد من عدم إحاطتهم بشيء قليل من علمه سبحانه تعالى، فكيف بعلمه، وأنّى لهم ذلك، أما صوتيّا فعدد المقاطع الصوتية في التركيب ثلاثة عشر مقطعا، أمّا عدد

المقاطع الصوتية في قولنا (ولا يحيطون بعلمه) فهي عشرة، والزيادة حتما تتناغم والوفرة التي نلاحظها من أوّل الآية حتى آخرها و في هذا تناسب والمعنى الذي يحمله التركيب من بنيات صوتيّة ومقطعية تمتاز بجرسها وإيقاعها الممتدين إلى نهاية الآية الكريمة .

وأسهم أسلوب النفي باستعمال أداة النفي (لا) في هندسة الإيقاع، فلم يقل سبحانه: (لا تأخذه سنة ونوم)، أو (لا تأخذه سنة أو نوم)، لأنَّ في قوله (سنة ولا نوم) نفي للسنة والنوم، سواءً اجتمعا أم افترقا، أمّا استعمال (سنة ونوم) ففيه نفي الجمع لا نفي الإفراد، أي : قد تأخذه سنة دون النوم، أو يأخذه النوم دون السنة، أمّا صوتيا فإنَّ عدد المقاطع الصوتية في تركيب (ولا) مقطعان صوتيان مفتوحان، أمّا عددها في (أو) فمقطع صوتي مغلق واحد، فضلا عن اختلاف دلالة المقطعين عددا ونوعا، وتأسيسا على ذلك تُلحظ أهمية تكرار أداة النفي (لا) في استمرار الإيقاع وموسيقاه (و ا و ا و ا)، فضلا عن انسجام استعمال (ما) مع ذوات غير العاقل وصفات العقلاء، بقصد الإحاطة والشمول، ولو قال سبحانه (مَن) لخصّ العقلاء فقط (السامرائي، ٢٠١٥).

جدول ٤

و	ا	و	ا		و	ا	
القيوم	لا	هُ	لا		هُ	ما	

٤. النتائج

١. الآية الكريمة لم تبدأ بالأسلوب الخبري المعتاد (الله هو الحي القيوم) بل بأسلوب القصر الذي ورد بأداة النفي والاستثناء، فأفاد التوكيد، وأدّى إلى تكرار صوت (اللام) الجانبي المنحرف، المتناغم ووجوب الالتزام بعقيدة التوحيد، وعدم الانحراف أو العدول عنها، فضلا عن تكراره بسبب استعمال ألفاظ معينة بدلاً من مترادفاتها، بما لها من هوامش صوتيّة ودلاليّة أعطت ما لم تعطه غيرها سنوضح بعضا منها لاحقا نحو: (إله) بدلاً من رب، و(إلّا) بدلاً من سوى أو غير ، و(خلفهم) بدلاً من ورائهم، و(علمه) بدلاً من معرفته، وأداة النفي: (لا) تأخذه بدلاً من ما تأخذه، وَ(لَا) يَئُودُهُ بدلاً من وَما يَئُودُهُ، و(لا) نوم بدلاً من أو نوم، وحرف الجر اللام: (له) ما في السموات بدلاً من عنده ما في السموات، أو استعمال التعريف بأداة التعريف (ال) في أكثر من لفظ: الحي، القيوم، الأرض، الذي، العليّ، العظيم.

٢. وردت أصوات العلّة (الألف، والواو، والياء) بعد صوت اللام ثانياً في الكثرة بنسبة (١٠%) لكلّ واحد منها، مع اختلاف أطوالها مُدّةً في النطق، فمنها المدّ الطويل المسبوق بحركة مجانسة، ومنها اللين الساكن المسبوق بحركة الفتحة الأقصر زمنا من المدّ، ومنها الشبيه بالصامت المتحرك الأقصر منها، وكلّ هذا لم يأت اعتباطا مطلقا.

٣. يُستشعَر جرس الأصوات بصفاتها ومخارجها، وقد شكلت الأصوات المجهورة نسبة عالية في الآية الكريمة لتتناسب وموضوعها: الجهر بالوحدانية لله.

٤. أسهم صوت (اللام) باستشعار فخامة الوحدانية الإلهية بتفخيم صوت (الألف) بعده في لفظ الجلالة (الله) أوّل الآية الكريمة فضلا عن وروده مفخّما في هذا الموضع فقط.

٥. ورد صوت (العين) وهو أنصع الأصوات متناسبا وسياق ما ورد فيه من ألفاظ جُلّها تدلّ على الرفعة، والمعرفة، وهي: (يعلم، علمه، العلي، العظيم).

٦. تناسب توالي تكرار صائت الألف حصرا (١١١١) في قوله تعالى: (الله لا اله الا هو) مع الحديث عن وحدانية الله.

٧. اجتماع صائتي: (الواو)، و(الياء) في سياق الحديث عن نفي الشفاعة في قوله تعالى: (مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ)، وفي سياق الحديث عن نفي الإحاطة بالعلم في قوله تعالى: (ولا يحيطون بشيء من علمه)، لِنلمح بذا ما يربط بين الشفاعة والعلم كمرتبتين لهما ميزاتهما وكأنما ترسم الموقع الخاشع والجو المليء بخشية الله ليتناسب وجو النعيم الذي يستمتع به المؤمنون في الآخرة.

٨. أظهر لنا إنعام النظر في تنوّع عدد صوائت المدّ وترتيبها (١١١١ و ا و ا و ١١١١ ي و ا ي ي ا ١ و ي ١١١١١١ و و ا ي) علاقةً صوتية، إيقاعية، دلالية، فكان لكلّ جملة إيقاعها المتناغم مع دلالتها، وهذا موضح بالجدول الآتي:

جدول ٥

	الحركة على آخر الكلمات تعني إشباعها
١١١١	الله لا اله الا هو
و ا و ا	الحي القيوم لا تاخذهُ سنة ولا نوم
و ١١١١	لهُ ما في السموات وما في الأرض
ي و	من ذا الذي يشفع عندهُ.
ا ي ي ا	إلّا بإذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم
ا ي و ي	و(لا) يحيطون بشيء من علمهِ
١١١١١	إلّا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض
ا و و ا	ولا يئودهُ حفظهما
ي	وهو العلي العظيم

٥. المراجع

ابن الجزري، محمد شمس الدين أبو الخير المتوفى سنة ٨٣٣هـ، (٢٠٠١) التمهيد في علم التجويد، تحقيق: غانم قدوري الحمد، ط١، -مؤسسة الرسالة، بيروت، ص١١٣.

ابن جني، أبو الفتح عثمان المتوفى سنة ٣٧٥هـ، (١٩٩٣) سر صناعة الإعراب، دراسة وتحقيق: الدكتور حسين هنداوي. ط٢ دار القلم، دمشق، ج١: ص٩١،

ابن سيدة، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ)، (١٩٩٦)، المخصص، ط١، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج٤، ص٩.

ابن عاشور، الشيخ محمد الطاهر المتوفى سنة ١٣٩٣هـ، (١٩٩٧) التحرير والتنوير، الطبعة التونسية، دار سحنون للنشر والتوزيع، تونس، ج٣ص٢٢.

ابن منظور، محمد بن مكرم الأفريقي المصري المتوفى سنة ٧١١ هـ، لسان العرب، دار صادر – بيروت، ج٦، ص٣٥، وص١٩٣.

استيتية، سمير شريف، (٢٠٠٣) الأصوات اللغوية، رؤية عضوية وظيفية وفيزيائية، ط١، دار وائل، عمان، ص١٢٣.

أنسام، خضير خليل (٢٠١١)، الجرس والإيقاع في الفواصل القرآنية، مجلة كلية الآداب، العدد ٩٨، ص٢٢٢.

أنيس إبراهيم (٢٠٠٧) الأصوات اللغوية، ط ٣، مكتبة الأنجلو المصرية، ص٢٣،٢٢، ٣١،٧٢.

البغدادي، أبي بكر محمد بن سهل بن السراج النحويالمتوفى سنة ٣١٦هـ، (١٩٨٨)، الأصول في النحو، تحقيق: د. عبد الحسين الفتلي، ط٣، مؤسسة الرسالة – بيروت، ج٣ص١٢٧.

البكوش، الطيب (١٩٩٢) التصريف العربي من خلال علم الاصوات الحديث، تقديم صالح القرمادي، ط٣، ص ٤٣.

الجرجاني، علي بن محمد بن علي، (١٩٨٤)، التعريفات، ط١، دار الكتاب العربي – بيروت، ص ١٠٢.

حسن، عباس (١٩٩٨) خصائص الحروف العربية ومعانيها، منشورات اتحاد الكتاب العرب ص٢٠٩.

الخالدي والطائي، ياسر علي عبد، كاظم صافي حسين، (٢٠١٤) الجرس الصوتي – دراسة جمالية في ألفاظ غريب القرآن، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية / جامعة بابل، العدد ١٨، ص٤٤٨.

الخطيب، عبد اللطيف (٢٠٠٢) معجم القراءت القرآنية، ط١، دار سعد الدين- دمشق سوريا، ج١ص٢٦٣.

الخولي، محمد علي، (١٩٨٢) معجم علم الأصوات، ط١ جميع الحقوق محفوظة للمؤلف ص، ٨١،٩١.

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) - (١٩٧٧) الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ط٣-دار الكتاب العربي، بيروت، ج١ص٣٠٢.

الزيات، أحمد وآخرون، إبراهيم مصطفى ـ حامد عبد القادر ـ محمد النجار المعجم الوسيط – تحقيق: مجمع اللغة العربية ـ دار الدعوة، ج٢ص٧٦٨.

الزيدي، كاصد ياسر حسين، (١٩٧٨)، الجرس والإيقاع في التعبير القرآني، آداب الرافدين، ص ٣٣٥.

السامرائي، فاضل صالح (٢٠٠٣) لمسات بيانية في نصوص من التنزيل، ط٣ دار عمار، بيروت، ج١، ص١٧٣.

السامرائي، فاضل صالح، (٢٠٠٠) معاني النحو، ط١، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – الأردن، ج٣ص١٩، ٧٦.

السامرائي، فاضل صالح، (٢٠١٥)، برنامج لمسات بيانية في آية الكرسي.

السعران، محمود، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار النهضة العربية -بيروت – لبنان، ص١٢٦.

سيد قطب، ابراهيم المتوفى سنة ١٤٨٦هـ، في ظلال القرآن، دار الشروق، القاهرة. ج١ص٢٨٨ وص٢٩٠.

السيوطي، جلال الدين، (١٩٩٦) الاتقان في علوم القران، تحقيق سعيد المندوب، (د-ط) دار الفكر، ص٦٠٣٨.

الشرقاوي، (٢٠٠٨) المنهل القدسي في فضائل آية الكرسي- بحث منشور على شبكة الإنترنيت، ص٨.

الصغير، محمد حسين علي (٢٠٠٠)، ط١، دار المؤرّخ العربي – بيروت.ص١٨١.

الصيغ، عبد العزيز، (٢٠٠٠) المصطلح الصوتيّ في الدراسات العربية، ط١ دار الفكر، دمشق. ص٥١.

عزّت، عزّة عدنان أحمد (٢٠٠٥) بنية السورة القرآنية الواحدة في جزء "عم يتساءلون" برواية حفص عن عاصم- دراسة صوتية، أطروحة دكتوراه في اللغة العربية مقدمة إلى كلية الآداب في جامعة الموصل، ص٣٢.

عزّت، عزّة عدنان أحمد (٢٠١٣) ورافع عبد الله مالو، التوحيد في سورة التوحيد، مجلة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل، العدد ١٤، كانون الأول، ص ٣٣٧.

عزّت، عزّة عدنان أحمد، (٢٠١٥) تغيير الدلالة الصوتيّة بتغيير المترادفات - دراسة تطبيقيّة في سورة الحجرات، مجلة كلية التربية الأساسية في جامعة بابل /العراق العدد ٢١، ص ٦٨.

العسكري، أبو هلال الحسن (المتوفى ٣٩٥هـ)، (د-ت) الفروق اللغوية، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، ج١ص٨٠.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد المتوفى سنة ٦٠٥هـ، (١٩٨٥) جواهر القرآن، ط١ دار إحياء العلوم - بيروت. ج١ص٧٣.

كانتينو، جان، (١٩٦٦) دروس في علم أصوات العربية، ترجمة: صالح القرمادي. الجامعة التونسية – نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية، ص ٣١، و١٩٧.

المرادي، أبو محمد بدر الدين المصري المالكي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، (١٩٩٢) الجنى الداني في حروف المعاني، المحقق: د فخر الدين قباوة - والأستاذ محمد نديم فاضل، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ص٩٥.

المطلبي، غالب فاضل، (١٩٨٤) في الأصوات اللغوية دراسة في أصوات المد العربية، دار الشؤون الثقافية، ودار الحرية للطباعة، الجمهورية العراقية، ص٢٥.

الملاح، ياسر، (١٩٨٣) التشكيل الصوتيّ في اللغة العربية، مراجعة: الدكتور: محمد محمود غالي، ط١ النادي الادبي الثقافي جدة- المملكة العربية السعودية، ص٩٤.

نورالدين، عصام (١٩٩٢) علم الأصوات اللغوية، الفونيكا، ط١، دار الفكر اللبناني، بيروت، ص١٩٥.

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري المتوفى سنة ٦٧٦هـ، (١٣٩٤) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط٢، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج٦ص٩٢.

الملحقات:

الملحق (١):

جدول بعدد ونسب الأصوات الواردة في الآية

الصوت	العدد	النسبة	الصوت	العدد	النسبة
ء	١٣	٦.٦٧	ط	١	٠.٥١
ب	٣	١.٥٤	ظ	٢	١.٠٣
ت	٤	٢.٠٥	ع	٧	٣.٥٩
ث	٠	٠.٠٠	غ	٠	٠.٠٠
ج	٠	٠.٠٠	ف	٥	٢.٥٦
ح	٣	١.٥٤	ق	١	٠.٥١
خ	٢	١.٠٣	ك	١	٠.٥١
د	٣	١.٥٤	ل	٢٨	١٤.٣٦
ذ	٤	٢.٠٥	م	١٧	٨.٧٢
ر	٣	١.٥٤	ن	١٠	٥.١٣
ز	٠	٠.٠٠	ه	١٤	٧.١٨
س	٧	٣.٥٩	ا	٢١	١٠.٧٧
ش	٣	١.٥٤	و	٢٠	١٠.٢٦
ص	٠	٠.٠٠	ي	٢٠	١٠.٢٦
ض	٢	١.٠٣			

الملحق (٢):

جدول بصفات الأصوات الواردة في الآية ونسبها المئوية

الصفة	الصوت	نسبتها	الصوت	نسبتها	الصوت	نسبتها	الصوت	نسبتها	المجموع
المفخمة	خ	٠٢.١	ص	٠	ض	٠٢.١	غ	٠	٤.٠٨
	ط	٠.٥١	ق	٥١.٠	ظ	٠٢.١			
المجهورة	ء	٦٣.٦	ب	٠٤.٢	ج	٠	د	٥٣.١	٨٠.٠٨
	ذ	٠٤.٢	ر	٥٣.١	ز	٠	ض	٠٢.١	
	ط	٥١.٠	ظ	٠٢.١	ع	٥٧.٣	غ	٠	
	ق	٥١.٠	ل	٢٩.١٤	م	٩.١٨	ن	٥٩.٤	
	و	١٠.٢٠	ي	٧١.١٠	الألف	١٠.٧١			
المهموسة	ح	٥٣.١	ث	٠	ه	١٤.٧	ش	٥٣.١	١٩.٨٩
	خ ك	٠٢.١	ص	٠	ف	٥٥.٢	س	٥٧.٣	
	ك	٥١.٠	ت	٠٤.٢					
الانفجارية	ء	٦٣.٦	ج	٠	د	٥٣.١	ت	٠٤.٢	٧٧.١٣
	ق	٥١.٠	ط	٥١.٠	ب	٠٤.٢	ك	٥١.٠	

Original Article |DOI: https://doi.org/10.14500/kujhss.v2n2y2019.pp145-151

المتوسطة	ل	٢٩.١٤	ن	٥٩.٤	ع	٥٧.٣	م	١٨.٩	٣٣.١٦
	ر	٥٣.١							
الاحتكاكية	ث	٠	ح	٥٣.١	خ	٠٢.١	ذ	٠٤.٢	٥٣.٠٤
	ز	٠	س	٥٧.٣	ش	٥٣.١	ص		
	ض	٠٢.١	ظ	٠٢.١	غ	٠	ف	٥٥.٢	
	ه	١٤.٧	و	٢.١٠	ي	٧١.١٠	الألف	١٠.٧١	
المطبقة	الصاد	٠	الضاد	٠٢.١	الطاء	٠.٥١	الظاء	٠٢.١	٢.٥٥
المنفتحة	ء	٦٣.٦	ب	٠٤.٢	ت	٠٤.٢	ث	٠	٩٧.٤٢
	ج	٠	ح	٥٣.١	خ	٠٢.١	د	٥٣.١	
	ذ	٠٤.٢	ر	٥٣.١	ز	٠	س	٣.٥٧	
	ش	٥٣.١	ع	٥٧.٣	غ	٠	ف	٥٥.٢	
	ق	٥١.٠	ك	٥١.٠	ل	٢٩.١٤	م	١٨.٩	
	ن	٥٩.٤	ه	١٤.٧	و	٢.١٠	ي	٧١.١٠	
	الألف	١٠.٧١							
الصفيرية	السين	٥٧.٣	الصاد	٠	الزاي	٠			٣.٥٧

الملحق (٣):

جدول بمخارج الأصوات الواردة في الآية ونسبها المئوية

المخرج	الصوت	نسبته	الصوت	نسبته	الصوت	نسبته	الصوت	نسبته	المجموع
الحنجرية	الهمزة	٦٣.٦	الألف	٧١.١٠	الهاء	١٤.٧			٢٤.٤٨
الحلقية	العين	٥٧.٣	الحاء	٥٣.١					٥.١
الطبقية	غ	٠	خ	٠٢.١	ك	٥١.٠			١.٥٣
اللهوية	ق	٥١.٠							٠.٥١
الغارية	ج	٠	ش	٥٣.١	ي	٧١.١٠			١٢.٢٤

اللثوية	اللام	٢٩.١٤	النون	٥٩.٤	الراء	٥٣.١	السين	٥٧.٣	٢٣.٩٨
	الزاي	٠	الصاد	٠					
اللثوية الأسنانية	الصاد	٠٢.١	الطاء	٥١.٠	الدال	٥٣.١	التاء	٠٤.٢	٥.١
الأسنانية	الثاء	٠	الذال	٠٤.٢	الظاء	٠٢.١			٣.٠٦
الشفوية الأسنانية	الفاء	٥٥.٢							٢.٥٥

الملحق (٤):

جدول بعدد المقاطع الصوتية ونسبتها المئوية

المقطع	العدد	النسبة
ص ح	٤٩	١٦.٤٠
ص ح ح	٣٣	٠٥.٢٧
ص ح ص	٣٩	٩٧.٣١

الملحق (٥):

جدول بعدد الصوائت القصيرة وأنواعها ونسبتها المئوية منفردة ومجتمعة مع الصوائت الطويلة

الفتحة	٤٣	٢٥.٣٥	٤٦.٢٣
الضمة	٢١	٢١.١٧	٢٢.٥٨
الكسرة	٢٩	٧٧.٢٣	٣١.١٨
المجموع	٩٣	٧٦.٢٣% مع الصوائت الطويلة	١٠٠% بدون صوائت طويلة

الملحق (٦):

جدول بعدد الصوائت الطويلة وأنواعها ونسبتها المئوية منفردة ومجتمعة مع الصوائت القصير

الألف	٢١	٢١.١٧	٧٢.٤١
الواو المد	٦	٩٢.٤	٢٠.٦٨
الياء المد	٢	٦٤.١	٦.٨٩
المجموع	٢٩	٢٣.٧٧% مع الصوائت القصيرة	بدون الصوائت القصيرة ١٠٠%